الخميس 29 ربيع الأول 1446 هـ - 3 أكتوبر 2024

أخبار النافذة

الجماعة الإسلامية في لبنان.. من جماعة إغاثية إلى حركة مقاومة ضد إسرائيل مصر والصومال من أكبر المتضررين.. استراتيجية إثيوبيا تجاه البحر الأحمر تفجر صراع الهيمنة في القرن الأفريقي الجاردیان: الشرق الأوسط على شفا حرب شاملة - فلماذا لا يزال الاتحاد الأوروبي لا يبعد أنظاره عن دوله؟ الجاردیان: المناوشات المروعة بين إسرائيل وإيران ووكلائها لن تجلب إلا المزيد من الموت والكوارث الجيش الإسرائيلي يعترف بإصابة الصواريخ الإيرانية للقواعد المستهدفة مع بدايات العام الدراسي الجديد.. 6 واجبات على المعلم تجاه طلابه "الملامح العشرة للميلاد النبوي" بقلم: د. أحمد طه "جوجل" توقف تحويل أرباح صانعي المحتوى المصريين بالدولار بدء من مايو المقبل

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الجارديان: الشرق الأوسط على شفا حرب شاملة - فلماذا لا يزال الاتحاد الأوروبي لا يبعد أنظاره عن دوله؟

الخميس 3 أكتوبر 2024 07:38 م

في بعض الأحيان، عليك أن تسأل لماذا يبدو أن الاتحاد الأوروبي يعمل بلا جدوى، ويبدو غير قادر على فهم كيفية ارتباطه ببقية العالم. العنف مستعر في الشرق الأوسط واحتمال الحرب الشاملة، بعد أحدث هجوم صاروخي من إيران على إسرائيل، يتزايد يومًا بعد يوم. ومع ذلك، فإن المجتمع السياسي الأساسي في أوروبا غائب عن العمل.

على الصعيد الداخلي، يهدأ الغبار السياسي بعد انتخابات البرلمان الأوروبي في يونيو، وتبدأ دورة جديدة مدتها خمس سنوات في بروكسل. عادت أورسولا فون دير لاين لولاية ثانية كرئيسة للمفوضية الأوروبية، بعد أن نجحت في اجتياز جلسات تأكيدها في البرلمان الأوروبي. كأس السياسة بشأن مجموعة من القضايا الرئيسية من المناخ إلى التكنولوجيا ممتلئة إلى النصف على الأقل.

تسببت الموجة المتجددة من الشعبوية القومية في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والآن النمسا في حدوث انقسامات داخل المجلس الأوروبي، حيث تتخذ حكومات الاتحاد الأوروبي القرارات نيابة عن الكتلة. كما تعمل مجموعات اليمين المتطرف الجديدة والمعززة على إظهار عضلاتها في البرلمان الأوروبي. ومع ذلك، حتى الآن، فإن اتجاه سياسة الاتحاد الأوروبي عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الأوروبية مع الغرب والشرق العالميين متماسك. ولكن عندما تفكر في ما يقع جنوب الاتحاد الأوروبي على الخريطة، ترى كيف يظل المأزق الأوروبي قاتماً.

كان الكثيرون يخشون أن تبشر الانتخابات الأوروبية بفترة مطولة من الفوضى الداخلية والشلل. لكن الوسط المؤيد لأوروبا صمد. توصلت حكومات الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق سريع بشأن تعيينات جديدة للمناصب العليا في بروكسل، مع ثلاثي طموح ولكنه متوازن جيدًا يتكون من فون دير لاين كرئيسة للمفوضية، وأنطونيو كوستا كرئيس للمجلس الأوروبي، وكاجا كالاس كممثلة عليا للشؤون الخارجية.

كل هؤلاء الثلاثة ملتزمون بأوروبا. ولكن في الوقت نفسه، لا يزال فريق المفوضين الجديد الذي شكلته فون دير لاين ينتظر جلسات استماع برلمانية، وقد يكون هناك تأخيرات واستبدالات. ولكن نظرًا للظروف المعقدة، فإن الأمر يبدو وكأنه مجرد حالة من "الأمور على ما يرام حتى الآن".

وفيما يتعلق بالسياسة، فإن هذا يترجم إلى أجندة طموحة بشأن الاقتصاد والطاقة والتوسع والدفاع. فقد قدم رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماريو دراجي مؤخرا مخططا من 400 صفحة، بتكليف من فون دير لاين، بشأن تجديد القدرة التنافسية لأوروبا. وترقى الخطة إلى أجندة سياسية كاملة للسنوات الخمس المقبلة.

ولم يتردد دراجي في قول الحقيقة للسلطة. فقد حدد خيارًا صارخًا: ففي ظل المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية بين الولايات المتحدة والصين والغزو العسكري الروسي لأوكرانيا وتسليح الطاقة، يتعين على زعماء الاتحاد الأوروبي إما أن يعملوا على تسريع التكامل أو أن اتحادهم محكوم عليه بمستقبل من الركود، إن لم يكن التفكك. التقرير يتناول التكنولوجيا والطاقة (الخالية من الكربون) والدفاع، حيث تتراجع القدرة التنافسية لأوروبا ويجب الحد من التبعيات الخطيرة.

قد لا يتم تنفيذ الخطة أبدًا. فقد رفض وزير المالية الألماني، الذي يبدو غير قادر على رؤية الغابة من الأشجار، مقترحاتها بشأن الاقتراض المشترك بالفعل. ونظراً للنهج التكاملي، وربما الفيدرالي، الذي تتبناه الخطة، فمن غير المرجح أن تنفذ أوروبا الأكثر قومية وتشككاً في أوروبا وصفات دراجي.

ولكن على الأقل لدى الاتحاد الأوروبي خطة تمكنه من النهوض اقتصادياً، والاستفادة من شراكته مع الولايات المتحدة، والوقوف في وجه المنافسة مع الصين ومعالجة التهديد الروسي. ويبشر وجود ممثل أعلى قوي، إلى

جانب مفوض الدفاع الجديد، بالخير.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالجنوب العالمي، يبدو أن أوروبا في حيرة تامة، حيث تنظر إلى الكثير من العالم على أنه ليس سوى مصدر للمهاجرين غير المرغوب فيهم الذين يجب إبعادهم. لم يكن الأمر كذلك دائمًا. قبل عقد واحد فقط، كان الاتحاد الأوروبي فعالاً في التوسط في الاتفاق النووي مع إيران. والآن، غابت دول الاتحاد عن المحاولات الرامية إلى درء حرب إقليمية في الشرق الأوسط، باستثناء محاولة فرنسا (الفاشلة)، بالتعاون مع الولايات المتحدة، للتوسط في وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله.

ولا يتم القيام بالكثير أو حتى التفكير في تحسين علاقات الاتحاد الأوروبي مع الجنوب العالمي، على الرغم من أن المصلحة الذاتية البحتة تتطلب إعادة تنظيم. وهذا أسوأ من الإهمال: فهو يعكس اتجاها أوسع نحو أوروبا أكثر انغلاقا وكراهية للأجانب تهدد بتحويل المشروع الأوروبي جذريا.

ولكن في الوقت نفسه، يبدو أن تعيين فون دير لاين لمفوض جديد لشؤون البحر الأبيض المتوسط أمر ضروري للغاية، نظرا للتعيين (الضروري للغاية) لمفوض مسؤول عن توسيع الكتلة. وباستثناء إدارة صفقات الهجرة شديدة الإشكالية مع عدد قليل من دول شمال أفريقيا، وربما شراء عدد قليل من هذه الاتفاقيات في السنوات القادمة، فمن غير الواضح ما هي سياسة أوروبا تجاه شمال أفريقيا. وهناك أيضا مفوض للشراكات الدولية، والذي سيركز بشكل أساسي على أفريقيا.

ولكن نظرا للمزاج الحمائي في بروكسل، والاعتقاد المتزايد بأن الشراكات يجب أن تتم بطريقة معاملاتية في ملاحقة مصالح الاتحاد الأوروبي، فمن غير الواضح مقدار الجاذبية الإضافية التي سيحظى بها الاتحاد الأوروبي في أفريقيا.

حتى الآن، وعد الاتحاد الأوروبي أكثر من اللازم - على سبيل المثال مبادرة البوابة العالمية بقيمة 300 مليار يورو - ولم يفي بها. كما كان غافلا بشكل صادم عن الصراخ في العديد من بلدان الجنوب العالمي بشأن التأثيرات الحمائية لتشريعات الاتحاد الأوروبي، مثل آلية تعديل حدود الكربون وتنظيم إزالة الغابات الرائد. إن كلا الإجراءين يستند إلى منطق داخلي سليم. ولكنهما نوقشا وتمت الموافقة عليهما دون أي مشاورات خارجية تقريباً، وهو ما قد يخلف آثاراً مدمرة على العديد من البلدان الأفريقية والآسيوية وأميركا اللاتينية.

ويحدث كل هذا في حين لا تلوح في الأفق نهاية لتدمير غزة. فالعنف يتصاعد في الضفة الغربية، وقد انتقلت إسرائيل إلى حرب شاملة ضد لبنان (وربما إيران). وبعد أشهر من الانقسام حول مسألة وقف إطلاق النار في غزة، يتفق الاتحاد الأوروبي على ضرورة وجود وقف إطلاق النار، ولكن لا يوجد أي عضو على استعداد للقيام بأي شيء في هذا الصدد – على سبيل المثال، تعليق مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل. وستكون الرغبة في القيام بذلك أقل في ضوء المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران.

وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أيدت الغالبية العظمى من البلدان في مختلف أنحاء العالم قراراً يدعم رأي محكمة العدل الدولية الذي يطالب إسرائيل بالامتثال للقانون الدولي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كان أداء أوروبا بائساً مرة أخرى: فقد صوتت 13 دولة لصالح القرار، وامتنعت 12 دولة عن التصويت، وصوتت دولتان – المجر وجمهورية التشيك – ضد القرار. في كل مرة، تتاح لأوروبا الفرصة لقلب الصفحة والبدء في إعادة بناء سمعتها في الجنوب العالمي. ولكنها تضيع الفرصة في كل منعطف.

https://www.theguardian.com/commentisfree/2024/oct/03/the-middle-east-is-on-the-brink-of-all-out-war-so-why-is-the-eu-still-navel-gazing

مقالات متعلقة

ةزغ يف "ةيعامج ةدابإ" بر ح طسو ل يئارسإ ع م لهتاقلاع عطق مزتعت ايبمولوك

كولومبيا تعتزم قطع علاقاتها مع إسرائيل وسط حرب "إبادة جماعية" في غزة

قدحتملا ةكلمملا يف ةحلسلأا ديروت عقاوم مامأ نودشتحي نوبيابقنو لاما :قدحتملا ةكلمملا

المملكة المتحدة: عمال ونقابيون يحتشدون أمام مواقع توريد الأسلحة في المملكة المتحدة

لئارسلإ تادعاسملا ف قو دعبتسي لا ب مارت

ترامب لا يستبعد وقف المساعدات لإسرائيل

؟ةزغ ي ف ةيعامجلا ربا قملا ي ف ق يقحت ءارجإ ب قدحتملا تايلاولا ب للاطت م ل اذامل

لماذا لم تطالب الولايات المتحدة بإجراء تحقيق في المقابر الجماعية في غزة؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2024